		الوقائع.

محكات المنهجية العلمية لدراسة الحالة:

يدعو دولارد إلى الأخذ بدراسة الحالة بوصفها منهجاً علمياً ، وذلك في ضوء سبعة محكات هي:

١ -النظر إلى الفرد بوصفه عينة في حضارة معينة .

٢ -فهم دوافع الشخص في ضوء مطالب المجتمع .

٣ - تقدير الدور الهام للعائلة في نقل هذه الحضارة .

٤ -إظهار الطرق التي تتطور بها الخصائص البيولوجية للفرد إلى سلوك اجتماعي والتفاعل مع الضغوط الاجتماعية .

٥ -النظر إلى سلوك الراشد في ضوء استمرار الخبرة من الطفولة إلى الرشد .

٦ -النظر إلى الموقف الاجتماعي المباشر بوصفه عاملاً في السلوك الحاضر وتحديد أثره على وجه الخصوص

٧ - وأخيرًا إدراك تاريخ الحياة من جانب الإكلينيكي ، بوصفه تنظيماً مضادًا لسلسلة من الحقائق غير المرتبطة .

سائل جمع البيانات في دراسة الحالة:

1- المقابلة :

المقابلة الشخصية من اكثر وسائل تحليل الفرد حاجة الى اخصائي نفسي حاصل على تأهيل عال و خبرة طويلة في هذا المجال ، حتى لا ينخد المفحوص او مظهره فيقوم جوانب شخصيته تقويما ينحرف كثيرا عن حقيق ان تكون مقابلة المريض على انفراد مع الاخصائي و دون فواصل بينهما السرية التامة ومع علاقة رابطة عاطفية بين المعالج و المريض.

يستطيع الباحث عندما يقابل العميل وجها لوجه ، أن يشجعه باستمرار، وأ على التعمق في المشكلة، وخاصة المشاكل الانفعالية كما يستطيع أن يصل التعليقات العارضة وتعبيرات الوجه والجسم ونغمة الصوت للمفحوصين إلى قد لا تنقل في الإجابات المكتوبة.

تصنيف المقابلات في دراسة الحالة :

تصنيف المقابلات على أساس الهدف الذي نسعى لتحقيقه إلى:

المقابلة التشخيصية :

وتهدف إلى فهم مشكلة معينة وتقصى الأسباب التي أدت إلى تفاقمها في حالتها الراهنة وخطورتها فيما بعد .

المقابلة العلاجية :

وتهدف إلى مساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل ووضع الخطة المناسبة لعلاجه .

المقابلة التوجيهية أو الإرشادية :

وتهدف إلى تمكين العميل من أن يفهم مشكلاته الشخصية والتعليمية

والمهنية على نحو أفضل ، ومحاولة مساعدته لحل هذه المشكلة .

2- الملاحظة :

يُجمع الكثير من البيانات في دراسة الحالة عن طريق الملاحظة المباشرة للعميل وذلك في المقابلة التشخيصية ومن خلال تطبيق الاختبارات السيكولوجية ، أو عن طريق استقاء المعلومات من الأشخاص الذين أتيحت لهم فرص مباشرة لملاحظة العميل كما هو الحال مثلاً في قياس النضج الاجتماعي أو في جمع البيانات عن المريض من أهله.

والمهارة في الملاحظة الإكلينيكية ليست أساسية في عمل التشخيص فقط ، ولكنها أساسية أيضاً في ترشيد العلاج سواء كان فردياً أو جماعياً أو عن طريق اللعب ... الخ وهي أحياناً الأداة الوحيدة المتاحة للأخصائي وذلك في الحالات التي لا تتوافر لقياس السمة أدوات أخرى وقت دراسة الحالة ، أو في الحالات التي يكون هناك من الأسباب ما يدعو إلى توقع مقاومة الأفراد لما يوجه إليهم من أسئلة أو عدم إدراكهم لحقيقة اتجاهاتهم ودوافعهم ، ومن الممكن بالطبع أن يزيف الأفراد سلوكهم ، إلا أن ذلك أصعب من تحريف الاستجابات اللفظية ، والملاحظة أيضاً هي الأداة العملية في الحالات التي لا يتوفر فيها لدى الإكلينيكي الوقت الكافي أو التي لا تتطلب أكثر من تقديرات تقريبية ، وهي تسجل السلوك في نفس الوقت الذي يتم فيه ، فيقل بذلك احتمال تدخل عامل الذاكرة لدى الملاحظ ، إلا أن الملاحظة بالطبع يصعب استخدامها في بعض المواقف مثل ملاحظة الحالات العائلية أو السلوك الجنسي ، والخلاصة يمكن القول بأن

ملاحظات الإكلينيكي المدرب لعميله خلال العمل الإكلينيكي لا تقل في قيمتها عن أي معلومات يمكن أن يحصل عليها من الاختبار السيكولوجي ، بل إن نتائج الاختبار السيكولوجي نفسه يصعب تقديمها بغير ملاحظة ظروف الاستجابة والتعبيرات الانفعالية للعميل ، هذا فضلاً عن أن الملاحظة قد تكشف الكثير عن خصائص شخصية العميل التي يحتمل أن تؤثر في نتائج الاختبار.

ويستطيع الفاحص المُدرب أن يلاحظ خلال الاختبار عددًا من العناصر الهامة مثل الكفاءة الحسية والحركية للعميل (الإبصار ، السمع ، الضبط الحركي) ، معدل الأداء (سريع ، بطئ ، متوسط) ، الوعي بالغرض من الاختبار ، الاتجاه نحو الاختبار (متوتر ، واثق اجتماعياً) ، الاهتمام والحماس في الأداء ، التعاون أو السلبية في أداء الاختبار ، كمية الكلام واتساقه ، القدرة على التعبير ، الانتباه ، الثقة بالنفس ، الدافع ، بذل الجهد ، المثابرة ، القدرة على الانتقال في يسر من عمل لآخر ، الاستجابة للتشجيع والثناء ، الاستجابة للفشل ، النقد الذاتي ، السلوك الشاذ من هلوسة أو خلط في الكلام ... الخ. وتساعد ملاحظة هذه العناصر في الحكم بما إذا كانت نتائج الاختبار تدل على حقيقة قدراته أم لا ، ويواجه الإكلينيكي في هذا المجال صعوبة الفصل بين الملاحظات والاستنتاجات من هذه الملاحظات في تفسير شخصية العميل ، فمثلاً يصعب أن يفسر المظهر السلوكي الملاحظ أثناء تأدية الاختبار على أنه انتباه أو تركيز ، إلا في ضوء معلومات أخرى مثل مستواه العقلي أو نتيجة الأداء في الاختبار ، وكذلك يصعب أن نستنتج أن التعاون الملحوظ في أداء الاختبار

مثلاً ، يمثل سمة عامة تميز المفحوص في غير ذلك من المواقف ، ويوضح ما سبق خطورة تفسير الملاحظات في فراغ بعيدًا عن دراسة الحالة المتكاملة.

ويحتمل أن تزداد دقة الملاحظة إذا كانت من نوع **الملاحظة المنظمة** التي يحدد فيها مقدماً نوع الموضوعات المطلوب ملاحظتها ، ومدة الملاحظة للوحدة المعينة من السلوك ، ومكان الملاحظة ، ونوع المصطلحات المستخدمة في تسجيل الملاحظات وتسلسلها ، وعدد المرات التي تتكرر فيها ملاحظة نفس الموضوع بالقدر الذي يحقق أقصى قدر من الثبات ، كما أنه يمكن أن نستوثق من ثبات الملاحظة عن طريق مقدار الاتفاق بين أكثر من ملاحظ واحد.

3- الوثائق والسجلات :

حيث يعتمد الباحث على السجلات الرسمية والوثائق الشخصية في الحصول على معلومات قد تفيد في إلقاء الضوء على بعض الجوانب في شخصية الحالة . كما تفيد في التحقق من صحة المعلومات التي نحصل عليها من المستجيب نفسه ، ومن هذه السجلات يتعرف الباحث على تواريخ الحالة ، والسجلات الطبية لها ، والخطابات الشخصية والتقارير المدرسية وغيرها من السجلات والوثائق ذات الدلالة في دراسة الحالة .

4- الاستبيانات :

عبارة عن أداة تستخدم للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء .

5- الاختبارات النفسية :

يعرف الاختبار على أنه موقف مقنن صمم خصيصاً للحصول على عينة من سلوك الفرد ، وهناك اعتباران أساسيان لابد من توفرهما في أي اختبار نفسي وهما :التقنين standardization ، والموضوعية objectivity ، ويشمل التقنين ناحيتين : الأولى معايير الاختبارnorms ، والثانية هي تقنين طريقة إجراء الاختبار ، ويقصد بتقنين طريقة إجراء الاختبار أن كل شيء أو كل حالة يمكن أن تؤثر في الأداء على الاختبار يجب تحديدها والنص عليها وأخذها في الاعتبار إذا كان لنا أن نعتبر الاختبار مقنناً . ولا يعتبر الاختبار مقنناً إلا إذا صيغت مفرداته وكتبت تعليماته بطريقة تضمن ثباته إذا ما كرر ، كما تضمن صدقه في قياس السمة أو عينة السلوك التي وضع لقياسها ، ولذلك فالاختبار المقنن يمر في خطوات متعددة قبل أن يظهر في صورته النهائية . ويجب على الباحث عند دراسة الحالة أن يستخدم اختبارات مقننة .

عناصر نموذج دراسة الحالة:

المميزة والمشكلة :

	بيئة العميل:	**التاريخ العائلي**	**التاريخ الشخصي**	**التاريخ**
الة :	**التاريخ المهني**	**التاريخ الجنسي والزواجي**	**التاريخ الطبي:**	**الاهتمام الأخرى**

ور المرض الحالى: